مطبوعات

كتاب

آداب العرب

ينبغ في الامة شعراء كثيرون غير ان الذين يفيدون في شعرهم قلائل جدا ومن هو·لاء ابراهيم بك العرب صاحب هذا الكتاب وناظم عقوده بدرر السلاسة واسلاك الفصاحة فقد نظمه على السنة الحيوانات وملأه من النصائح والعظات فجاء مفيد اللامة على اختلاف الطبقات وقد قررت نظارة المعارف العمومية في مصر طبعه على نفقتها وتدريسه في المدارس الابتدائية بنين وبنات وقد احسنت صنعا لان الكتاب مفيد جدا ذكرنا نموذجا منه في الصفحة السابعة وطبع على ورق جيد جدا طبعا معتبرا مشكولا في المطبعة الاميرية بمصر فنشكر ناظمه الفاضل ادبه الجم وغيرته الفائقه

الدروس العربية

هي حلقات في اللغة العربية وآدابها وضعها صديقنا الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المكتب السلطاني والكلية العثمانية وقد اشتهرت هذه الحلقات بحسن تنسيقها وسهولة مأخذها وقررت نظارة المعارف تدريسها في المكاتب الرسمية وقد صدر الآن قسم النحو وقسم الصرف من الحلقة الرابعة وتصفحناهما فوجدناهما في غاية السهولة علاوة على ضبط القواعد العربية ضبطا جيدا اما قسم النحو فجاء ضخما وهو عبارة عن ٣٦٨ صفحه ويباع بثمانية عشر متليكا واما قسم الصرف فعدد صفحاته ١٤٤ صفحه وثمنه بشلك واحد وهما يطلبان من المكتبة الاهلية في بيروت ومن مكتبة العرفان في صيدا

امنية الألمعي ومنية المدعي

اهدانا هذه الرسالة اللطيفة صديقنا الحاج محمد افندي محمود الجبال وهي للحسين بن احمد بن علي بن الزبير الاسواني وهي عبارة عن مقامة اسمها الحصيبية شرحها صاحبها وقد اشتملت على عشرين علما وهي النحو واللغة والبديع والاستعارة والعروض والقوافي والنسب والكتابة والفقه والحساب والهندسة والفلك والموسيقى والطب والطبيعي والمنطق والكلام والكيمياء والتنجيم والسيمياء وقد اختصر الشرح مع زيادات في بعض المواضع العلامة الشهير الشيخ طاهر الجزائري واضاف لها تتمة لطيفة وقد طبعت في القدس الشريف بنفقة الحاج محمد افندي الجبال فجاءت هي والتتمة في ٦٠ صفحة

* * *

ثلاث كتب

اهدينا كتاب بهجة المشتاق في بيان حكم زكاة الاوراق وكتاب اعلام الباحث بقبح ام الخبائث وكتاب البيان في اصل تكوين الانسان وكلها تأليف السيد احمد بك الحسيني من افاضل علماء مصر العاملين الدائبين على التأليف والتصنيف والافادة والاستفادة وموضوعها يعلم من اسمائها وسوف نفيض القول عنها في العرفان ان شاء الله متى طالعناها فنشكر للمؤلف الفضال همته الناهضة في سبيل العلم والعرفان

جرائد ومجلات

دخلت مجلة الهلال في سنتها الحادية والعشرين وهي دائبة على نشر اشتات الفوائد فنطلب لصاحبها العالم العامل جرجي افندي زيدان التوفيق الذي يستحقه

وعادت جريدة البردوني الى الظهور في زحله وهي لصاحبها اسكندر افندي الرياشي الكاتب اللطيف

وظهرت في عين زحلتا جريدة باسم (الشعب) لصاحبها رشيد بك نخله قائمقام جزين سابقا ومن ادباء لبنان المعروفين وهي توزع مجانا

تقرير جمعية الملجأ الصحي التدرني في ظهر الباشق قرب قرية روميه

لبنان

لا تعدم الانسانية انصارا ولا تخلو هذه الدنيا من اخيار يصنعون المعروف ويجتهدون في تخفيف مصائب البشر وقد جاءنا هذا التقرير لجمعية الملجأ الصحي التدرني التي ترمي لمداواة المصابين بالسل الرئوي فاذا بها قد نالت تقدما ونجاحا ولم تعدم مساعدة من المحسنين وجميع المراسلات المختصة بها تعنون باسم كاتب المراسلات الدكتور اسكندر بك البارودي وكل الاكتتابات والحوالات المالية ترسل باسم امين صندوق الجمعية في بيروت الخواجه ابراهيم يوسف سعد جزى الله القائمين بامرها وجميع موازريها خير الجزاء

مكتبة المنار

لاصحابها

رضا وخطيب وقتلان

القاهره : شارع عبد العزيز

ارسلت الينا مكتبة المنار فهرس الكتب الموجودة في مكتبتها عن سنة ١٣٣٠ هجريه فاذا به قد حوى طائفة كبيرة من الكتب العربية على انواعها وشهرة اصحاب هذه المكتبة وحسن ذوقهم في انتقاء الكتب المفيدة تشهد لها بالتفوق والفهرس يرسل مجانا لمن يطلبه فنلفت اليه الانظار

ادبيات

الرجل وبنوه السبعة

كان لرجل من بني ضبه في الجاهلية بنون سبعة فخرجوا بأكاب لهم يقتنصون فأووا الى غار فهوت عليهم صخره فاتت عليهم جميعهم فلما استراث ابوهم اخبارهم اقتفر آثارهم حتى انتهى الى الغار فانقطع عنه الاثر فايقن بالشر فرجع وانشأ يقول

اسبعة اطواد اسبعة ابحر
اسبعة آساد اسبعة انجم
رزئتهم في ساعة جرعتهم
كوءوس المنايا تحت صخر مرضم
فان تك ايام الزمان حميدة
اديه فاني قد تعرقت اعظمي
باغن نسيسي وارتشفن بلالتي
وصابينني جمر الاسى المتضرم
احين رماني بالثانين منكب
من الدهر منح في فوءادي باسهم
رزئت باعضادي الذين بايدهم
أنوء واحمي حوزتي واحتمي
فان لم تذب نفسي عليهم صبابة
فسوف أشوب دمعها بعد بالدم

ثم لم يلبث بعدهم الا يسيرا حتى مات كمدا

(الامالي للقالي)

* *

ابن المعتز ومن يحب

حدث جعفر بن قدامة قال كنا عند ابن المعتز وعنده (نشر) وكان يحبها ويهيم بها فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة وفي يديها (جنابي باكورة باقلا) فقالت له ياسيدي تلعب معي جنابي فالتفت الينا وقال على بديهته غير متوقف ولا مفكر

فديت من مر يمشي في معصفرة
عشية فسقاني ثم حياني
وقال تلعب جنابي فقلت لـه
من جاد بالوصل لم يلعب بهجران
وامر فغني فيه

وحدث جعفر قال كان لعبد الله بن المعتز غلام يحبه وكان يغني غناء صالحا يقال له نشوان فجدر وجزع عبد الله لذلك جزعا شديدا ثم عوفي ولم يوءثر الجدري في وجهه اثرا قبيحا فدخلت اليه ذات يوم فقال لي ياأبا القاسم قد عوفي فلان بعدك وخرج احسن مما كان وقلت فيه بيتين وغنت زرياب فيهما رملا ظريفا فاسمعها انشادا الى ان تسمعها غناء فقلت يتفضل الامير ايده الله تعالى بانشادي اياها فانشدني

لي قمر جدر لما استوى
فزاده حسنا فزادت همومي
اظنه غنى لشمس الضحى
فنقطته طربا بالنجوم

(الاغاني)

فكاهات

المهدي وابو دلامه

قال ابراهيم الشيباني ولد لابي دلامة ابنة ليلا فاوقد السراج وجعل يخيط خريطة من شقيق فلما اصبح طواها بين اصابعه وغدا بها الى المهدي فاستاذن عليه وكان لا يحجب عنه فانشده

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم لقيل اقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا من شعاع الشمس في درج
الى السماء فانتم اكرم الناس

قال له المهدي احسنت والله ابادلامه فما الذي غدا بك الينا قال ولدت لي جارية ياامير الموءمنين قال فهل قلت فيها شعرا قال نعم قلت

فما ولدتك مريم ام عيسى
ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمك ام سوء
الى لباتها واب لئيم

قال فضحك المهدي قال فاتريدان اعينك به في تربيتها ابادلامه قال تملأ هذه ياامير الموءمنين واشار فيه بالخريطة بين اصبعيه فقال المهدي وما عسى ان تحمل هذه قال من لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير فامر ان تملأ مالا فلما نشرت اخذت عليهم صحن الدار فدخل فيها اربعة آلاف درهم

* *

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب · وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه · وكان من جملة قصاده فتى من اليونان يقال له ثيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالا معينا فاجابه برغبته وعلمه · فلما اتقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له : يامعلم ما حد الخطابه · فقال: انها المفيده للاقناع · قال : اني اناظرك الآن في الاجرة · فان اقنعتك بانني لا أدفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك · وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع فاجابه المعلم وقال : وانا ايضا اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك اخذت اخذ من اقنع · وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذا يستظهر على معلمه · قد قيل في المثل :بيض ردي·الغراب ردي·

مجاني الادب

* *

مطبعة العرفان · صيدا

العدد ٣٧ جريدة اسبوعية جامعة · تعنى اعتناء خاصا في شوءون جبل عامل · السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسوءول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة « جبل عامل »

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL 'AMEL SAIDA Syrie.

« الاشتراك السنوي »
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفا

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المدير

الخميس في ٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ وفي ٤ تشرين اول سنة ١٣٢٨ وفي ١٧ تشرين اول سنة ١٩١٢

الى الحرب الى الحرب

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

مضى على الامة العثمانية حين من الدهر كانت فيه ولم تزل تتعذب بنار دسائس الاجانب وكيدها العظيم حيث لا تفتىء تسوق الينا جيوش المصائب وجماهير المفسدين يعيثون في ارضنا فسادا فيخدعون كثيرا ممن قصر نظرهم عن ما تكنه خواطر من اغراهم الى الفتنة وقد مهد لها الجاهلون من اولي الامر فينا مهادا لينا وهيأوا لها ارضا ينمو فيها بذرها نموا صالحا وهم من وراء ذلك عاملون على الفتح والاستعمار في ارض الهلال وقد قام من دون مآربهم سدود هالهم امرها فعمدوا الى تقويض اركانها بالتوءدة لئلا تنتقض عليهم دفعة واحدة فيهلكهم ردمها

رأوا الفتح العثماني قد اكتسح اوربا بجند كأنه القضاء المحتوم لا يرد بأسه ولا يلين مراسه فتربصوا به الدوائر حتى اذا استشرى فيها الفساد ولم يحفظ اولو امره نعمة الله عليهم فانصرفوا الى الشهوات والاطماع وضعفت بذلك قوتهم انقض اولئك عليهم كالصقر المنقض فاكتسحوا ثلاثة ارباع الاملاك العثمانية في اوربا والفوا منها دولا صغيرة حيث لم يتوفقوا للاتفاق على تقسيمها

اما هذه الدويلات فقد طمعت بان تكون ذوات قوة وشوكة حيث تقدمت امها العثمانية بالعمران شوطا صالحا نساقها ذلك الى الغرور بتأليف قوة اتحاد تضاهي اتحاد ام الالمان تحت لواء بروسيا ولكن حال دون ذلك اختلاف ابناء العناصر الآهلة بها تلك الديار فالبلغاري غير الصربي وهما غير الافلاخي وحال دونه ايضا اختلاف الدول العظمى التي قامت على جوانب تلك البلاد حيث قام بعضها يشد ازر الجامعة السلافية وبعضها يوهن من قوتها وكل يعمل على شاكلته وبمثل ذلك وامثاله وقفت بهم المطامع دون الاسراع الى ما يريدون اما تلك الدويلات فقد اشتد ساعد اكبرها بلادا واكثرها عدة وعديدا وهي بلغاريا فنالت استقلالها التام بينما نحن مشتغلون بانقلابنا السياسي الاول وبينما كانت قوة النمسا تهددنا ان نبسنا ببنت شفة في امر البوسنه والهرسك

وارادت ان تغتنم الفرصة فتضربنا يومئذ ونحن بعد لم نجمع قوتنا بل كنا لا نزال في دهشة الانقلاب وهي ذات عسكر مجر مدرب منظم فوقفت دونها الدول حتى لا تكون فتنة تظاهر في ساحتها المسألة الشرقية باجلى مظاهرها فانصاعت يومئذ لذلك ، ولكنها لما رأت جيشنا قد قام لاسقاط الاتحاديين حسبت انه انقسم على نفسه فارادت اغتنام الفرصة ثم قامت قيامة العصابات فالقت بذور الفتنة فكانت مذابح برانا على حدود الجبل الاسود وقوشانا على حدود البلغار فرأت مساغا للدخول في امورنا الداخلية وتهديدنا نعم انها استهانت بقوتنا واستنصرت بجاراتها ومن ورائها دولة قوية كبرى تستحث عزمها على ذلك لتنال من ورائه مغنما على ظهر غيرها ذلك خلاصة ما كان ومنه نعلم اننا اصبحنا في عين العدو اكلة آكل وبلغة آمل لا نملك لانفسنا نفعا ولا نرجع الى قوة فطمع بنا الناس حتى الجبل الاسود واستهانت بنا الدول حتى اليونان ولا يرضخ عنا هذا الذل الا الحرب ليعلم الاقوام اننا اباة الضيم نعبر كل عار لنا انوف حمية وطباع ابية واننا ابناء اولئك الاشاوس الاسود الذين اخذوا بمخانق تلك الدويلات يوم كانت في عزها العزيز ورفعوا فوق ربوعها العلم العثماني قوة واقتدارا ابناء الذين القوا الرعب في ارجاء اوربا وطوقوا بباسهم فينا واننا الذين دسنا بحوافر خيولنا بالامس صياصي بلغراد وربوع اثينا ولم نبرح بالقريب الماضي حتى كانت تساليا ملعبا لصوارمنا ومرتعا لجياد فرساننا حقا اننا لا نقدر على درء الضيم عنا الا بالحرب فالى الحرب الى الحرب يا آساد العثمانية الى الحرب الى الحرب يا ليوث العرب الى الحرب يا آساد الترك الى الحرب يا ابطال الالبان ان الدولة التي ترفعون من ضبعها وتوءيدون بباسكم قوتها وتحمون بسيوفكم حوزتها هي منكم واليكم بل هي معقد عزكم ومناط فخركم بل هي امكم الروءوفة وحاضنتكم الروءومة بل هي انتم وانتم هي فان عزت فهو عزكم وان ذلت فهو ذلكم ، الى الحرب الى الحرب ايها المسلمون حاموا عن دينكم القويم حاموا عن مركز السلطة فيكم وعن مقر الخلافة بينكم فلئن قعدتم اليوم لا تقوم لكم بعدها قائمة الى الحرب ايها العثمانيون فانما هي جولة او جولات حتى يتفاق لكم عمود النصر وانتم الاعلون ان شاء الله هنالك ترون عزا عزيزا ومقاما محروسا ، احين قمتم الى الاستبداد فاجتثثتم اصوله وقطعتم فروعه ورجع اليكم امركم وكدتم تتسنمون ذروة العلاء والاصلاح تعدو عليكم الاعداء ولا يرون منكم باسا يزلزل الارض ويصدع الشم الرعان تبيدون به تلك الاقوام الغادرة ؟

انكم اذا نهضتم نهضة آبائكم السالفين ارجعتم مجدكم السالف وقمتم بمز طارف وذهبتم بالفخر في هذه الدنيا والاجر في الاخرى حاموا عن بيضة الدين قاتلوا امم الغدر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون

بهاء الدين
العاملي

* * *

غسل العار بالسيف

ساغسل عني العار بالسيف جالبا
عليّ قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها
لعرضي من باقي المذمة حاجبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها
تراث كريم لا يبالي العواقبا
اذا همّ القى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه
ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

(سعد بن ناشب)

* *

هجرة العامليين

الى ارض العالم الجديد (اميركا)

٣

مضار الهجرة

ان للهجرة منافع ' ولكنها تتلاشى حيال ما يترتب عليها من المضار '

قلنا ان جبل عامل استفاد من الهجرة اقتصاديا وماديا من اموال المهاجرين وان المهاجرين انفسهم لم يستفيدوا منها

ونظرنا نظرًا سطحيًا في منـافع الهجرة العاملية ' وكذلك في دعوى عموم المنافع وكان ذلك منّا مماشاة لعشاق الظواهر ' وعباد المحسوسات ' ممن لاتخرق بصائرهم حجب المستورات ' ولاتنفذ منها الى الحقائق

اما دعوى عموم منافع الهجرة للبلاد وهي الشق الثاني فانها تبطل ببطلان دعوى وجود منافع للهجرة وهي الشق الاول من البحث

قد يرمينا البعض بالمجازفة في انكار المنافع البتة' مع وجودها في الواقع ' ويحسب ذلك منا مخالفة للمحسوس ' ومكابرة ظاهرة' ولكن من يدقق قليلا ويقارن بين مضارها وينعم نظره فيما نرده بعد في هذه العجالة من تعداد المضار الخاصة والعامة لايلبث الا قليلا حتى يحكم حكمنا ' ويرانا اننا لم نتخط الواقع ' ولم نعدو جه الحق الصراح

مهما غالينا في نسبة النفع للهجرة ان كان لها نفع وقوينا على اثبات وجوده فاننا لانقوى على اثبات عمومه ' ولايكاد مثبته ان يتوصل الى اثبات غير المنفعة الخاصة' كما انه لايستطيع نفي المضرة العامة

ومن بداية العقول ومقتضيات الحكمة الاولية ان المصلحة الخاصة عدم في جنب المفسدة العامة ' ونفينا لمنافع الهجرة ' مبني على هذه القاعدة الحكيمة' وهي من القواعد العامة التي لا يصح اغفالها في المسائل العمرانية والاجتماعية بل تتخذ مرجعا ومثابة لها

اذا تمهدت هذه المقدمات فلنرجع الى نقطة البحث التي صدرنا بها هذه النظرة الثالثة من مقالنا وهي مضار الهجرة فنقول

ان مضار الهجرة تنحصر في امرين اساسيين معنوي ومادي اما الضرر المعنوي فيندرج تحته الضرر في الدين — وفي الاخلاق — وفي الوطنية وفي كثير من المميزات العنصرية والوسطية — واما الضرر المادي فيندرج تحته الضرر في العائلة — وفي التناسل — وفي الصحة احدى النعمتين المجهولتين — وفي مادة معايش جل المهاجرين — ومن حيث عامة البلاد في حياتها الاقتصادية التي هي منبع الحياتين المعنوية والمادية

واليك التفصيل من هذا الاجمال

ان الـدين هو منبع الفضائل ' وقاعدة سعادة البشر في الدارين ' والوازع للنفوس عن ارتكاب الشرور ' واتيان المناكير المضرة في الافراد والجماعات وهو وضع الآلهي وضع لصلاح الروح والجسد ولاستصلاح العالم الانساني من اوضار الشهوات المضرة ولانقاذه من حمأة الجهالة

الدين وحده معدل الملكات 'ومشذب الاخلاق ' ومهذب الآداب وملطف الوجدان ' ومنعش الضمائر ' ومنير البصائر وما اثر الدين في المجتمعات البشرية' اذا اهمل ذووه اوامره وزواجره ' وتركوا العمل بمعاملاته وعباداته ' ورضوا بمحض الانتساب له ' والانتماء اليه ' وما معنى التدين اذا نبذ الدين اقوام ظهريا ولم يلجأوا الى ظله في كل شان من الشؤون التي تعرض لهم ' ولم يطبقوها عليه في مقتضيات الروح والجسد

هل تجد مهاجرة جبل عامل وهم في مهاجرهم عاملين بمبادئ دينهم ' ومحتفظين في ديار الهجرة باصوله وفروعه؟

ذلك سؤال نلقيه على المهاجرين انفسهم وعلى العالمين من العامليين بالذين من الاثر في نفوس من يختلطون بهم في العالم الجديد من سكانه وقد قص علينا الباحثون والمهاجرون انفسهم ممن قدر لهم الاياب الى بلادهم مبلغ استخفافهم بالحياة الروحية وانصرافهم الى الحياة المادية في كل مظهر من مظاهرها ومن الحكمة العالية المنظومة

والريح آخذة مما تمر بــه
نتنا من النتن او طيبا من الطيب

ان في الصلوات الخمس المفروضة وفي الصوم المكتوب والحج الواجب والزكوات المفترضة اسرارا وحكما اقتضاها التشريـع ' وانيطت بتأديتهـا المصلحة المطلوبة للشارع

فهل رعاها مهاجرو العامليين حق رعايتها' واطاعوا الله في امرها ' واغتنموا المثوبة عند الله في أدائهـا ' واصلحوا نفوسهم في اقامتها' وهل ادركوا المصلحة المطلوبـة من التكاليف ' وهم في دار هجرتهم انضاء اسفار ' لا يلبون غير صوت الدينار

ان الربح المادي الذي يغنمه بعضهم بعد شق الانفس' لا يعدل عشر معشار ما تفوتهم منفعته من اهمال امتثال تلك الواجبات التي لا نجد متسعا لاستقصاء ما تنطوي عليه من الحكم

من يعلم مبلغ تأثير الدين في النفوس واثره في اصلاح المجتمعات ' ويعلم ان معنى ادانة الله فيه هو الاحتفاظ بامتثال اوامره' والانتهاء عن نواهيه سرًا وعلانية يعلم ان الاستخفاف فيها استخفاف فيه نفسه' وفي الاستخفاف فيه' الاستخفاف بحيـاتي الجسد والـروح وذلك معنى الموت الحقيقي

واي ضرر يعدل هذا الضرر والدين اعز شيء على الانسان ان كان ممن يدين به صحيحا خالصا ' ويرجع الى شيء من معرفة اسراره وحكمه التي لا تتناهى

لا يعرف الوجد الا من يكابده
ولا الصبـابة الا من يعانيهـا

واما الاخلاق فحسبنا ان نمثلهـا للقارئ الكريم بمـا صورها به شاعر النيل تصويرا لم يعد به الحقيقة (وان من الشعر لحكمة)

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ان في هجرة العـامليين وكلهم ممن لم يرجع الى ركن شديد من الاخلاق الفاضلة بل تكاد تكون فيهم حالات لاملكات راسخة لا تثبت على هبوب اي ريح بل قد يعرض لهم من الامور في مهاجرهم ما يذهب بالراسـخ من اخلاقهم فما بالك في المتزلزل منها

يقضى على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ماليس بالحسن

ان في هجرة العامليين وهم على الحال التي وصفناها مفسدة لاخلاقهم ومضيعة لآدابهم

الامم ليست بمستوى واحـد من الاخلاق وهي تتبع في كثير منها احكام المحيط' وموثراته الخارجية ' وتستخذي لطائفة منهـا سيرا مع عوامل التقـاليد والعادات الموروثة ' والمستبع في البعض منها ارشاد الدين الذي لا يستطاع انكار تأثيره على الاخلاق

ومن القضايا العمرانية التي لاتتخلف نتائجها عن مقدماتها ' ان لاحتفاظ الامم باخلاقها الموروثة والمستفادة ' مدخلا في الاستبقاء على كيـانها ' وعلى خصائص حياتيها المادية والمعنوية

واذا علمنا ان ناموس قدوة الضعيف بالقوي من النواميس المقررة ' والتي لا مناص عن الخنوع لحكمها الذي لا محيص عنه ' ولامرد له ' نعلم كيف تتسرب الاخلاق من الاقوياء الى الضعفاء

وقد قص علينا التاريخ انباء فناء امم وشعوب ضعيفة في الامم والشعوب القوية ' وايدتها الفلسفة الاجتماعية

ان العلم والتربية الصحيحين قوتان عظيمتان في الافراد والجماعات' واللائذ الى ظلهما الظليل ' والمعتصم بركنهما الركين ' في مأمن عن الانقياد لناموس القدوة بل العلم والتربية الصحيحـين مانعـان من وصول اثرهـا الى نفوس المتعلمين لانهم فيما استفادوه من العلم والتربية في نجوة من الاستسلام لكل موثر اخلاقي نافعا كان او ضارا

ومن يعلم ان الشعب العاملي وخاصة الفريق الضارب هجرة الى العالم الجديد المختلفة اخلاق سكانه عن اخلاق العاملي ضعيف وجاهل ممـا يعلم ان القدوة بسكان العالم الجديد من الامور المتحتمة عليه بالضرورة

واذا نظرنا الى هـذا البحث من وجهة اخرى وهي ان الضعيف الجاهل يسري اليه اثر القدوة بالقوي في سيء الاخلاق والمنحط منها سيما فيما تنصرف اليه النفوس الضعيفة الى ملذاتها ومشتهياتها ، ولاتجد رادعاً لها عنه من شريعة قاهرة ، او وازع وجداني مستفاد من دين راسخ ، او علم نافع ، او ملكة متأصلة ولقد احكم الشاعر وابدع

لا تنتهي الانفس عن غيها
مالم يكن منها لها رادع

لذا نظرنا الى البحث من هذه الوجهة تجلى لنا باجلى صورة واوضح بيان سر مضار الهجرة العاملية الى العالم الجديد

واما الوطنية وتأثير الهجرة في ضعفها وهي احد مندرجات الامر المعنوي والامر المادي فسنفرد لهما مقالا آخر فانتظره في العدد التالي وكل آت قريب

(الحر العاملي)

السلم

وحقوق الامم والافراد

كما ان للفرد حقوقًا فيقف في وجه من ظالمه يدافع عـن نفسه واغراضه وشخصياته فيطالب بحقوقه المهضومه ليسترجعها كذلك للامم حقوق وواجبات ومصالح وغايات فهي كالفرد تنهض للمطالبة بحقوقها ومصالحها المسحوقه وتعويضها عنها بما يقابل ما اخذ منها والدافع يدفعها الى الامام تبعا لحفظ (ناموس الارتقـاء) فتطمع باجتياح البلـدان واستعمارها فتسد رمق تجارة افرادها او جشعهم . . . . ان الامم اذا لم يمكنها استرجاع حقوقها ومصالحها تعمد الى ذلك الدافع الاخير الذي يدفعها الى الامام فتدور عند ذلك رحى الحرب فتطحن الضعيف وتنصر القوي فالحرب بنت وقتها فطورا تكون بين دولتين واخرى بين امتين لم تجدا طريقا الى الاتفاق ولا سبيلا الى المسالمه لمضادة المصالح بينهما وبعد المقاصد وحيث لم يكن بينهما حكم ترضى حكومته ترى كلا من الفريقين يتحمس بقوله

(السيف اصدق انباء من الكتب)

فتستمر تلك الحاله الى ان يتغلب القوي على الضعيف ويستولي عليه بتاتا فعند ذلك تضع الحرب اوزارها

ان للحرب اعوانا وانصارا واتباعا واشياعا يقولون بمنفعتها ووجوبها على انها سنة في الخلق فعليها يترتب نظام التكوين ويحفظ نظام الكائنات وبدونها لاتكون مدنية وحضارة وبدونها لاتقوم للحرية الحقيقية والاستقلال الاداري اسس واركان كما لا تقوم للشرائع النيره والقوانين الحقه اعمدة ودعائم فالحرب هي مصدر تلك الشرائع المنزهة والقوانين المطهره تراهم يبرهنون على دعواهم بالحجج التاريخية يقولون الحروب عادت عـلى الغربيين بالمنافع الجمة الـوافره ويستشهدون بالحروب الجمهوريه الفرنسويه وما عادت به من النفع الكثير وآلت اليه نتائجها من بث روح الاستقلال والحرية بين الدول الاوربية فالحرب هي تحفظ الكيان البشري من التلاشي والاضمحلال الى غير ذلك من الاقوال التافهه والادلة الباردة السمجة فويل لهؤلاء الذين بعدوا عن الحقائق الذين تلبسوا بلباس الاباطيل والشقاء وبئس ما سولت لهم انفسهم وقدمت لهم اعمالهم

ان هؤلاء لم يريدوا خيرا لبلادهم ومنفعة لهم هؤلاء لم يدروا بما تعتده لهم الحروب من التلف والخراب والخسائر والاضرار العائدة على الامة بالشر والتعاسه لم يعلموا ان السلم مجابة الراحة ومدعاة البشائر الاستقبالية والمصالح الوطنية لم يفقهوا ان السلم محفظة الامن والمال وان بالسلم تكثر النفوس ويحفظ الاستقلال والكيان ولم يعلموا ان الحروب تاكل بعضهم بعضا وانها لعنة على الانسانيه والاخلاق وانها مجلبة الويل والبلاء وانها اثر من آثار الهمجية وان مضارها على الفرد والجماعات لهو اكبر حجة على توحش الانسان المعتدي على اخيه عتوا واقتدارا

ان الحرب وحشية في غايتها اساسها الحقد ومحبة الانتقام العاجل فالحرب شر مستطير على بني الانسان فكانها اصبحت من لوازم طبيعته وانها باقية ما بقي ولا تتلاشى ما دام الانسان وحشيا الا اذا تغيرت مظاهره وحالاته بتقدمه وتقلبه في اطوار الحضارة والعمران والمدنية الفاضلة والحرية الحقيقية

نعم اذا لم تكن الحرب غاية في ذاتها بل واسطة يتوصل بها الى مبدأ شريف وغاية عالية عامه هي مزاولة احدى الـدول لتنال استقلالها اودفاعا عـن الاستقلال او حفظا للكيان والشرف من عدو مهاجم اولمنع الثورات اولتوطيد الامن العام في الداخل فالحرب بهذه الحالة لا اقول انها عادله بل ربما يقال انها عادله

ان حياتنا الاجتماعية موقوفة على رفع العداوه بين الامم والبغضاء فبترك الحروب نحيا حياة اجتماعية ونعيش عيشة طيبة فالذين يبغضون الحرب فهم يحبون السلام طبعا ومن لايحب السلام فقد فقد راحته وهدر منفعته وحريته القومية والوطنية فالسلم يستجلب المنافع الكثيرة للامم وهو الذي يكثر الروابط بين الامم ويجعل بعضها يميل الى البعض الآخر فالسلم اذا من لوازمنا الحياتيه

ان الحروب تقضي على النوع البشري وعلى كيانهم وهي لا تقدر على اخضاع البشر الى قوتها لانها عاجزة عنه وبالعكس السلم فانه قادر على اخضاع البشر الى قوته القاهرة وان قابلية البشر تساعده على ذلك وان نتيجته تكون تنبيه الافراد والجماعات الى الاصلاح وجلب السعادة الى النوع البشري

انا نرى ان قادة الرأي العام الذين ينظرون الى فائدة المجتمع وخدمة الحقيقة هم سلميون اكثر منهم محاربون ويرون اكبر لذة لديهم هي ايجاد الفائدة وتاييد الحقيقة فالسلم ضروري للامم التي تريد ان تنظم حياتها الاجتماعية بحفظ كيانها وابقاء نفوذها واعلاء شانها وانماء ثروتها

ان الامة المائلة الى الحرب امة ساقطه المجد منحطة عن حالق خاضعة لاقوال الوهم واعمال الجهل هي كمن يسعى لحتفه بظلفه بالمشاحنات الداعية الى الاضرار بالاموال والنفوس وبالجملة ان حياتنا الاجتماعية لا تكون الا بالسلم ولاجل الـوصول الى هذه الحياة الاجتماعية الراقية يقتضي تاييد الحالة السلمية وعلى ما نظن ان الراي العام هو منقاد لسيطرة السلم وقوته القاهرة اذ به ينال الاستقلال ويتوطد الامن ويحفظ الشرف ويتساوى الضعيف والقوي فالوسيلة الوحيدة التي تنقذ الامة من هـوة الاضمحلال وتفتح امامها السبيل للرقي هي السلام التام

لاشك ان السلم ضروري لمداواة الامراض الاجتماعية وقد ثبت بالبراهين الحسية والادلة التاريخية ان كل امـة اصيبت بمرض الحروب فنشأه الغفلة والتهور والهمجية والتعصب وان الدواء الشافي القاطع لجراثيم هذا الداء العضال ليس الا الوئام والمسالمة فكم من امم طحنتها الحروب ودول اباد الطمع في اجتياح البلدان واستعمارها لذلك نرى الامم المتحاربة ساقطة عن درجة الانسانية ومكانة الاعتبار ولا تعد من الامم الراقيه قد اخنى عليها الدهر لما قد استعرت فيها نيران الحروب فخربت بلادها المعموره وقضت على اوطانها فعادت خربة يبابا نرى احدي الفريقين المتحاربين يوجه آلاته النارية على الفريق الآخر فتعود قاعا صفصفا قد احرقتها المدافع ودمرتها القنابل وخربتها الخراطيش هذا بعض ما تعود به الحرب على الوطن واما ما تعود به على النفوس والاموال فهو مما يقرح القلوب ويفتت الاكباد فالحرب هي منشأ الاضرار والمفاسد هي منشأ كل رذيله وقبيحه فنحن نسأل من الله ان يبدل الامم المحاربة بسلام عام

النجف محمد باقر الشبيبي

* *

يلزمنا

يلزمنا اقتصاد الاموال التي نصرفها على الجيوش فانها تجلب علينا الخراب والدمار والقاء الخدمة العسكرية التي تأخذ من حياة شباننا ثلاث سنين ولا تبقي روح الهمة فيهم الا يسيرا

يلزمنا ان نلغي تلك الحاجة المادية الى الدفاع عن الوطن والطموح الى الاخذ بالثار من قاهرينا

يلزمنا حكومة ترجع اختصاصها الى الحد الادنى وتقلل عمالها الى الحـد الادنى وترد بذلك الشبان الى المهن المستقلة التي تقتضي الهمة الذاتية والاقدام والعمل

يلزمنا حالة اجتماع يكون فيها الموظف والسياسي ومن لا عمل له اقل اعتبارا من الزراع والصناع والتجار

يلزمنا شبان يعتقدون الخاصر على ان يطلبوا من الزواج رفيقا لا مهرا جزيلا

يلزمنا شبان يعتقدون كل الاعتقاد انهم هم الذين عليهم لأنفسهم تحصيل رزقهم بانفسهم في الحياة الدنيا

يلزمنا آباء يعتقدون كل الاعتقـاد انه لا يجب عليهم لأبنائهم الا التربية بشرط ان تكون حقيقية قوية

(سر تقدم الانكليز)

* *

ولا خير في دفع الردى بمذلة
كما ردها يوما بسوءته عمرو
وانا اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

(ابو فراس)

عتاب

الى الحرب الوطنية وليس
الى الحرب الدينية

طالعت في جريدة الفتى العربي عدد ١٤–١٠٩٩ قصيدة عامرة الابيات للشاعر البليغ الاخ عبد الرحمن افندي قصار فاحببت ان ابدي فيها رأياً يدفعني لابدائه حب الوطن المقدس • في القصيدة ابيات ليس من الحق والعدل ان تكون فقول حضرة الاخ

هبوا لنصرة عز دين محمد
ان كنتم حقاً بني قحطان

قول فيه ما فيه من مساس عواطف بقية الطوائف العثمانية لان الحرب التي اشهرت من قبل الاعداء علينا هي حرب طمع وجشع وقول الاخ

هبوا فقد وعد الكريم بنصره
للمسلمين اذا التقى الجمعان

قول لا يحق له ان يقوله لان اتباع موسى وعيسى هم ايضاً في صفوف العساكر العثمانية : نعود الى الابتداء : ما قام الجبل الاسود بالحرب ليحارب حرب دين ما قام البلغار والسرب ليحاربوا الاسلام بل قاموا يحاربون العثمانية والدولة العثمانية فيها المسلم والمسيحي والموسوي ووو فلماذا تريد ايها الاخ ان تنادي بالقيام لنصرة دين محمد فاية دويلة من هذه الدويلات قامت تنادي شعبها للحرب الدينية وهل تعتقد انه لو فعلت احدى هذه الدول مثل هذا الامر لبقيت بقية الطوائف العثمانية واقفة موقف الحياد لا يا اخي فاننا نحن المسيحيين نعلم ان لنا ما لكم وعلينا ما عليكم وهل تظن اننا لانزال في عصور الظلمة نحن نعلم ايها الاخ انه اذا فرقتنا المذاهب تجمعنا جامعة الوطن نحن اذا فرقتنا المعتقدات تجمعنا عبادة الاله الواحد القهار : نحن يا اخي في زمن الدستور والدستور فرض الخدمة العسكرية على كل فرد من العثمانيين المسيحي والموسوي وخلافهم من العثمانيين من غير اتباع النبي العربي الكريم «صلعم» يعرفون واجباتهم نحو الوطن فلماذا تنادي اخواننا المسلمين للجهاد بقولك

فالله يدعو للجهاد حماية
عن دينه الحق العظيم الشان
لبوا نداء الله واحموا دينه
وبلادكم من عصبة الشيطان

لو دعيت ايها الاخ ابناء العثمانية للدفاع عن حوزة الوطن لكنت قمت بما تفرضه عليك الواجبات الوطنية ولكنك بما اتيت به من القول قمت تنفخ روحاً يجتهد العثمانيون الحقيقيون باطفائها ونحن نعرفك من خدمة الوطن الغيورين فلماذا شططت ايها الاخ : نحن نعتقد ان ما كتبته لم يكن منك عن قصد : يا اخي يا اخي نحن لا نريد ان ندع القلم يخوض كثيراً في هذا الموضوع بل نريد ان نظهر لك باخلاص خطاك فانت اخطأت يا اخي ولكننا نغفر لك خطاك فانا العثماني : العثماني المسيحي ارسل اليك كلمات العتاب الصادرة عن قلب يلتهب بنيران الحمية الوطنية وهذه الكلمات يا اخي هي طبق افكار اخوانك العثمانيين المسيحيين • سلام عليك ايها الاخ الذي اساء الينا دون قصد تعال ايها الاخ نضع ايدينا بايدي بعضنا بعضا وننادي ايها العثمانيون من كل دين ومذهب ان الوطن يدعونا للدفاع عنه ضد الاعداء اعداء الوطن فالوطن هو المهدد وليس دين من الاديان فان الاديان باجمعها مصانة من الحق سبحانه فهيا يا ابناء العثمانية الى الحرب هبوا الى رد هجمات الاعداء وليعلم الاعداء ان في ارض تركيا غطارفة (لو سيروا القصد نحو النجم ماعثروا) فيليب فارس

(جبل عامل) نشكر الاخ على عواطفه ونقول له بان المسلم اذا خص المسلمين فما ذلك عن قصد سيء وانما لكونهم هم الاكثرون عدداً في العثمانية وليحسس غيرهم من المنتشرين في اقطار الارض الذين يرتبطون بدولة الخلافة برباط ديني متين والا فكلنا عثمانيون كما تقول ولو انصف المسيحيون لحاموا عن الدولة العثمانية اكثر من المسلمين انفسهم لانه لا يمكن ان ينالوا راحة ودعة تحت راية من الرايات مثل الراحة التي نالوها تحت راية الهلال وبالامس تبرع عثماني مسيحي للجيش بمايتي ليرة عثمانية وتبرع مسلم باربعين ليرة فلنتسامح ولنتصافح فكلنا عثمانيون

العامليون والحرب

عهدناك ايها الشعب العاملي محبا لدولتك مطيعاً لحكومتك تبذل النفس والنفيس في سبيل اعلاء شان امتك وتبيع الارواح بيع السماح في سوق المدافعة عن وطنك والذود عن سلطانك

ايها الشعب العاملي لئن لم تذق طعم الاصلاح ولم تر علائم النجاح في غابر ايامك مما جعلك تيأس وتفتر همتك من الاقدام وتسالك مسالك الاحجام فذلك وقت قد انقضى ومضى بحول الله وسوف ترى متى انجلت هذه الغمة وتقشعت تلك الغيمة ان لحكومتك عناية بك وحرصاً على مصالحك فكن معها كما دأبك من بذل المال والرجال في سبيل معونتها وخدمتها

ايها الشعب العاملي عار عليك والف عار ان تتلكأ عن تلبية حكومتك في هذا الوقت الحرج الذي يعرف به الصادقون ويقدر قدرهم المخلصون

لا تحزن اذا ذهبت رجالك لساحة الوغى وسيقت دوابك للحرب (بثمنها) فانها ذهبت لتدافع عنك وتحميك من المعتدين

ايها الشعب العاملي لا تركن الى بعض الخائنين الذين يريدون ان تبقى بلا وطنية فيسولون لك بان الدولة الفلانية خير من دولتك ويثبطونك عن عزمك فكذبوا وربك ما يقولون وباطلاً ما يدعون ولو استقريت الشواهد وتبينت المقاصد لظهر لك بطلان ما يزعمون وهذه اعمال روسيا بالعجم وايطاليا بطرابلس شاهد عدل على ذلك

ايها العثمانيون عامة والعامليون خاصة هذا وقت التضامن هذا وقت التحابب هذا وقت التآخي فان العدو على الابواب والفتن تطلع رؤوسها والحروب مقدمة بنحوسها فتعاونوا على نصرة دولتكم ولا تشمتوا اعداءكم بكم وكونوا اشداء على خصومكم رحماء بينكم وجاهدوا في سبيل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا فانتم الاعلون بعون الله

* *

العامليون والانتخاب

هذا الانتخاب قد حان وقته وهذه الوفود ذاهبة آيبة بين لاهية لاعبة وبين مستاءة غاضبة فعلى الشعب العاملي اليقظة والانتباه لان له حقوقاً يجب ان يحتفظ بها احتفاظ الشحيح بدرهمه والجندي بمغنمه ولا يقولن ماذا افادنا نوابنا وماذا عسى ان يفيدونا فانه سوف يعلم حق العلم اذا انتخب الاكفاء بانه يكون لهم من الاصلاح سهم وافر لا يستهان به

ان للائتلافيين خطة اذا انفذت نفعت البلاد العثمانية عامة والبلاد العاملية خاصة نفعاً جزيلاً لانها ترمي الى شبه الاستقلال الاداري الا وهو صرف اموال البلاد التي تجبى من حصة المعارف واصلاح الطرقات بها الى غير ذلك من الاصلاحات المطلوبة فعلى العامليين ترجيح انتخاب النائب الائتلافي ما لم يوقنوا ان مصلحتهم متعلقة بنائب منابذ للائتلافيين ولكن لا بطريق التهويل والتدجيل بل بطريق الاقناع والبرهان وقد اصبح البعض من المبشرين المنذرين واكثر هؤلاء سهل امرهم لانهم مستأجرون

نحن نريد من العامليين ان يجمعوا على من يوقنون بنجاحه ممن اتفقت عليه كلمة المنصفين واقر له المخالف والمؤالف بالاقتدار وحسن الخدمة وسعة المعارف وحب النفع العام وعدم الميل مع الهوى

لا يحسب العامليون ان مسألة المبعوث من المسائل التي لا يؤبه لها كلا فانها مسألة حيوية يتوقف عليها كثير من المنافع للبلاد فان المبعوث الذي يعرف من اين تؤكل الكتف يمكنه حمل المجلس على تقرير كثير من الاصلاحات منها تعميم التعليم وجعل المدارس الدينية رسميه يأخذ مدرسوها معاشاً من الحكومة فيعز العلم واهله ومنها اصلاح الطرقات وتعديل الضرائب وايجاد الموارد الاقتصاديه فلعل بعض المطلبين المزمرين في سقوط حقوق الشيعة يكبحون جماح شهواتهم واهوائهم فهم بالخفية يعملون سرا وجهرا بسوء تصرفاتهم على هضم ذلك الحق المقدس والسلام على المنصفين

* * *

حوادث وشؤون محليه

النبطية

كتب الينا وكيلنا في النبطية بما تفعله الفرزة العسكرية التي ذهبت اليها بامرة احد الضباط لجمع مطلوبي الرديف ويقول انهم لم يحترموا البيوت فكانوا يدخلون بتوتهم المرهبة للتفتيش وذلك مما يخالف القانون الاساسي

نأمل التحقيق عن هذه الحالة والضرب على ايدي العابثين بالدستور ان صح ذلك نلفت انظار اولياء الامر

الرديف والاحتياط

كنا ذكرنا في العدد الماضي انه طلب الرديف والمستحفظ والحال ان المطلوب هو الاحتياط والرديف لا المستحفظ وقد سافر قسم منه وسوف يسافر الباقون

وشاهدنا بام العين المطلوبين من زي صيدا آتين ينشدون الاهازيج الحماسية والاناشيد الوطنية وقد بلغنا ان الولاية شكرت قائمقام صيدا لبذله الهمة في جمع الافراد بخلاف قضائي صور ومرجعيون كما يقولون حتى اشاع بعضهم ان قائمقامي صور ومرجعيون عزلا لعدم بذلهما الهمة في هذا السبيل والاشاعة تفتقر الى اثبات ولابد لنا من شكر الهمام الغيور زين العابدين افندي عسيران احد اعضاء مجلس ادارة صيدا الذي ابدى من الغيرة والوطنية وحث الاهالي على تلبية الحكومة ما يشكر عليه بكل لسان فحيا الله كل غيور على دولته ووطنه

المظاهرة في صيدا

جرت مظاهرة للحرب في صيدا كانت في منتهى الحماس سار بها لفيف من الاهالي وتلامذة المدارس الابتدائية رافعين الرايات العثمانية فحيا الله الذين يقولون ويفعلون

وقد بلغ المتطوعون في بيروت ماية متطوع

الاوصاف المشروطة
لانتخاب المبعوث

ورد الينا من الولاية ما يأتي :

يشترط في انتخاب المبعوث ان يكون حائزاً على الاوصاف اللازمة القانونية وان يكون ايضا عارفاً القراءة في اللغة التركية مع معرفة الكتابة فيها بالمرتبة الممكنة كما هو مصرح في المادة السابعة عشرة من قانون انتخاب المبعوثين فينبغي اعلان ذلك في جريدتكم بين الاهلين ليلاحظوه في انتخابات هذه السنة • في ٥ ذي القعدة الموافق ٣ تشرين اول سنة ٣٢٨

الوالي ادهم

(جبل عامل) ارسلت لنا القائمقامية ترجمة هذا التبليغ بناء على امر الولاية لتعميمه بين الاهلين لينتبهوا

سارعوا الى تحرير نفوسكم

ارسلت الينا الولايه هذا البيان

ان الذين لم يوجدوا في اثناء تحرير نفوس بيروت بل تفرقوا او ذهبوا هنا وهناك عليهم ان يقيدوا نفوسهم الى نهاية كانون الاول ومن يقيد اسمه في خلال هذه الاشهر الثلاثة يسجل حسب اشعار نظارة الداخلية وكل من يبقى بلا تحرير بعد هذا التاريخ تجري بحقه معاملة النفوس المكتومة وقد اعلنا ذلك حسب افادة مدير النفوس (الفتى العربي)

قدوم

قدم الثغر في الاسبوع الماضي المحامي عبد الكريم افندي الخليل رئيس المنتدى الادبي في الاستانة ومعتمد حزب الحرية والائتلاف في سوريا وقد كان اثناء وجوده هنا مظهراً لاحترام العلماء والسراة وكبار المامورين ورأى الناس انه صدق به الخبر الخبر فلذلك اجمع المنصفون على انتخابه نائباً عنهم ولم يشذ الا الاشواذ لا يريدون النفع للامة والوطن فنسأله سبحانه توفيق العامليين والبيروتيين لانتخابه لانه خير كفوء للنيابة

وقدم ايضا صحبته محمد بك حيدر من فضلاء بعلبك ومن طلبة الطب في سويسره وقد رايناه يتدفق غيرة وحمية وقد عادا الى بيروت وصحبتهما الوجيه الامثل زين العابدين افندي عسيران وينتظر عود عبد الكريم افندي ليزور صور والنبطية ومرجعيون

وقدم لاشغال خاصة العلامة الكبير الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين من كبار علماء جبل عامل وسوف يبارحنا قاصداً بيروت وقدم ايضا العالم الاستاذ الشيخ احمد افندي رضا وسيعود غدا الى النبطية

وقدم السري محمود بك الحسن لأشغال معلومة

آخر الاخبار

جاءت مخابرة من بيروت لاحد التجار هنا ننشر مضمونها بتحفظ

تقرر نقل عبد الحميد المخلوع لدار السعادة

تولى قيادة الجيش احمد مختار باشا الغازي

قررت دول البلقان اعلان الحرب رسمياً

توفقت الدوله لعقد قرض مقداره ١٦ مليون ليرة

احوالنا في تحسن وانتظام الجيش بالغ حده

الغيت الادارة العرفية من بيروت

وجاء لاحد تجار بيروت من جنوا بان شروط الصلح وقعت بين الدولة العلية وايطاليا

المطر

هطل اليوم والبارحة ليلا مطر مدرار نسأله سبحانه ان تكون هذه السنة سنة خير وبركات

اهم البرقيات
الخاصه

العثمانيه والسوريه

الاستانة في ٥ ذي القعدة

تتوالى المصادمات في برانه

قاومت القوات العثمانية قوات الجبليين مقاومة شديدة في خطوط دفاع غوسينة وبالاوواواقوا وقد ابلت المفرزة العثمانية التي كانت ترحف من الشمال الى اقوا بلاء عظيما في الجبليين

وصل مستحفظو ايبك وروغوا بالحال الى غوسينه والمصادمات متوالية في تلك المدينة تدل على توفيق ونجاح الجيش العثماني

ردت القوة العثمانية قوات الجبليين الذين كانوا زاحفين من كول دكز الى طرابية

ازل الجبليون الى برانه الاقسام الاخيرة من قواتهم الى المحافظة

الاخبار الاخيرة تدل على توالي المصادمات في طوزه

صادف الجبليون الذين كانوا زاحفين لجهة طوزة مقاومة شديدة من جيوشنا وقد صدوا بعد موقعة دموية مهمة اظهرت فيها جنودنا بسالة عظيمة

الاستانة ٤ ذي القعده

يظن ان المحاربة لا تبتدئ قبل يوم الخميس الآتي

تسعى الصرب في ارسال جيش آخر الى البلغار

الجبليون منهزمون في جهة غوسينة

سيحضر جلالة السلطان غدا الى نظارة الحربية لاستعراض الجيوش في المركز العام للفيالق

«غوسينه» مركز قضاء على حدود الجبل الاسود يبعد ثلاثين كيلو متراً عن مركز لواء ايبك و٦٥ كيلو متراً عن اشقودره

اجابت بلغاريا على مذكرة دولتي روسيا والنمسا بانها ستقرر ما يجب عمله متى اعطت الدولة العلية جوابها على مذكرة الدول

تعطي الدولة العلية جوابها على مذكرة الدولة في هذا اليوم

قررت لجنة العصابة البلقانية في لوندره بان تحتج على حكومات البلقان

شاع ان بلغاريا سترسل خمسماية او ستماية شقي على الحدود

الاستانة في ١٥ تشرين الاول

جاء في المذكرة التي رفعتها الدول للباب العالى ان نظام سنة ١٨٨٠ يجب تحويره طبقاً للظروف الحاضرة اما لائحة الاصلاحات التي ستجريها الحكومة العثمانية فستقدم الى الدول العظمى وسيشاور الباب العالي الاختصاصيين الاجانب عند اجراء هذه الاصلاحات ويعتبر مذكرة الدول بمثابة نصيحة حبية لا بمثابة تداخل بشؤون الدولة الداخلية

تقول اقدام ان الباب العالى يرفض مساعدة الدول في اجراء الاصلاحات المعهودة

وزعت الدوائر الالمانية الطبية في الاستانة منشوراً للعموم اذاعت به انها ستنشيء صفوفاً لتعليم الالمانيين كل ما يلزم لتمريض جرحى ومرضى الحرب وتفيد صباح ان كثيرين من الممرضين الالمان قد اعربوا عن رغبتهم للتطوع في الجيش العثماني

نقل عدد وفير من الجرحى الذين وقعوا في ساحه القتال الى بودغيرتيزا واصبحت المستشفيات ملأى منهم وقد زار ملك الجبل الاسود الجرحى وشكرهم باسم الوطن

قدم الباب العالي لسفارة النمسا جوابه على مذكرة الدول وقد جاء في الجواب انه تريد تركيا ادخال الاصلاحات ولكنها لا تقبل قط بمداخلة الدول وان طلب اجراء المادة ٢٣ من معاهدة برلين ينبغي ان يعرض على مجلس المبعوثان

رفعت بلغاريا اليوم الى الباب العالي انذارا نهائيا تطلب الاستقلال لمكدونيا تحت سيادة حاكم مسيحي واذا رفضت الدولة العلية هذا الطلب فان بلغاريا ستباشر بالحرب حالا

من اخبار صوفيا ان جواب بلغاريا على توسط روسيا لا يدع امالا للصلح

لم تزل المعارك العنيفة متواصلة في نواحي بودغوريتز وبرانا وقد خسر الجبليون ما يزيد عن ١٢٠ قتيلا و٤٠٠ جريحا

على اثر تعبئة البلقان لجيوشها حشدت روسيا ٣٠٠٠٠٠ مقاتل على حدود غاليسيا (حدود النمسا)

* *

هكذا في الاصل

قطرات الاقلام

لتكن متفائلين

تنظيمات : لطفي فكري

سياسي

اني اتفائل خيرا بمستقبل هذه المملكة ، واتمنى ان تتسرب هذه الروح الى غيري ، فيشاركني باقتناع تام قدر الامكان في تفاؤلي هذا

ولا يخطرن ببالك انني اعتقد بان كل احتمال في الخطر قد رفع واندفع بل تراني على خلاف ما يتراءى لك اذ أجد تلك الاخطار ماثلة امامي ، واعد اتخاذ التدابير الناجعة في ملاشاتها ضربة لازب ، اما منشأ هذا التفاؤل فهو ما اراه في روح المملكة من القابلية وفي جوهرها من القوة النامية ، واليك الايضاح عن هذا المنزع الذي ارمي اليه :

ان المشرف على احوال المملكة من مرتفع يتمثل امام عينيه صورة نصورها لك هكذا :

يرى دولة تسمى « تركيا » واقعة في الجنوب الشرقي من اوربا تعاقبت عليها ستة اعصار او سبعة ظهرت في الاعصار الاخيرة عليها آثار الانقراض واعراضه مما دعا السياسيين والمؤرخين ان يلقبوها « بالرجل المريض » ولا ريب بان هذا اللقب كان صادقا على بعض ازمنة مرت عليها — اما ذلك الانقراض فقد بدت علائمه بضعفها المنبعث عن عدم توافق احتياجاتها للمحيط وهذا ما جعلها مشرفة على الخراب والانقراض واصبح موتها المحقق امرا لا مرية فيه ، الا ان زمنه المحدد بقي في استار الغيب مختفيا ، وبينا كان لفظها النفس الاخير منتظرا اذ بها احدثت انقلابا كبيرا لم يسنح بخيال ، ولا مرّ ببال ، فقد استعاضت عن تلك الاصول الادارية التي جرت عليها منذ ست مائة عام بادارة جديده تنطبق على روح الزمان والمكان انطباقا تاما تفضل تلك الادارة بالوف من المرات ، واذا احدث الانقلاب في مبدئه هزة في النفوس ونشوة ، فان اليأس بدأ يحتل بصورة تدريجية محل الأمل اذ بقيت ادارة المملكة خلال تلك السنوات الاربع تدار بروح قديمة وشكل جديد ، ولا تزال هذه الروح تتلاعب بها فلذلك هبت لمطاردة الذين استاموا الازمة امورها متحرية على منهج سوي جديد . . . هذا ما يتجلى للرائي اذا اشرف على حال المملكة من خارجها او سرح نظره فيها من عل

اما نحن فيمكننا ان نستدل من هذا الاستعراض الامور التاليه

اولا : ان هذه المملكة ليست تغط في النوم غطيطا كفاس وفارس ، بل انتبهت من سنة الكرى تمام الانتباه الا انها بقيت متاخرة عن جاراتها في طريق المدنيه ومن المحتمل ان ذلك ناشيء عن كون اهاليها مختلطين كما ان مجاورة اوربا لها قد لعب دورا مهما في هذا التاخير . . . وعلى كل فالنتيجة كما قلنا ، ان المملكة احست بتعطشها الى المدنية وتلك حقيقة لاتدع مجالا لمرتاب

ثانيا : ان بقاء المملكة في حال التذبذب خلال تلك السنوات الاربع لا يحمل على انها تريد ان تحافظ على حالتها القديمة ، بل انها ارادت التقدم فحاولت ان تفعل اشياء كثيرة بوقت واحد فجرتها هذه الحالة الروحية الى التردد وكانت نتيجة تلك الغيرة المتقدة ، والنية الحسنة ان جرت اعمالها بذاتها الى العقم ، وهذا ما نراه موافقا للقوانين الاجتماعية التي تفقهنا هذا الاسلوب من الايضاح وكل هيئة اجتماعية تصرف قوة ازيد من قوتها الطبيعية فنقول اني سافعل كيت وكيت لا يتسنى لها ان تقوم بعمل واحد مما تصورت ان تفعله ،

ثالثا : يثبت العلم والتاريخ ايضا بان ميادين الحرب كما انها لا تخلو من غاصبين لا يمكن دفع شرهم ، وتخفيف شرتهم ، فكذلك الامم التي تنتقل من طور الى طور لا تستلم ازمة الامور فيها الايدي التي يجب ان تفوض اليها كما يعطى السهم لراميه ، والقوس لباريه ، بل تبقى اعنة شؤونها ودفة الزمن في الايدي التي كانت واسطة بينها وبين التمدين ، وبما ان التغلب على هذه المصاعب ليس في الامكان فقد نالت هذه المملكة حظها من ذلك ولكن الامر لم يطل كثيرا والحمد لله اذ تركت اليوم تلك الايدي امور الادارة

على اثر هذه الاستدلالات تورد علينا هذه الاسئلة ، هل وجدت المملكة اليوم المنهج اللاحب الذي تسلكه ؟ وهل زالت كل المخاطر وانمحت ؟

انا نبتدي بجواب الثاني منهما : ان المخاطر لم تتلاش تماما ، ويحتمل ظهور هرج ومرج جديد لتوتر علائقنا مع الدول البلقانية لاجل بعض العناصر العثمانية او من جراء الطرز السياسي الذي تتبعه بعض دول اوربا المعظمة في سياسة الشرق ، ولكن هذه المخاطر ليست من قبيل الامراض المعضلة التي تعرو جثمان المملكة فلا يمكن مداواتها بل هي من قبيل الحمى اوذات الرئة فمن المحتمل ان تنتاب جثمانها ومن المحتمل ان تنجو منها مع ان الاخطار قبل اعلان الدستور والهاوية التي اعدت لنا كانت منا قيد فتر او قاب قوسين او ادنى اذ كانت العلة في روحنا وجوهر حياتنا تزداد يوما فيوما ايغالا في ذلك الجثمان حتى انقلبت الى علة مهلكة (غنغرينه) ولكن ما كاد يعلن الدستور حتى الفيت المملكة كأنها قد نشطت من عقالها وبرئت من معضل ادوائها فكان ذلك الدواء كان معجزة من المعجزات ، فتجددت جميع انسجاها وعضلاتها او اظهرت ميلا الى التجدد وعليه فاننا قد أمنا من عرض السل عليها واذا بقي اثر للخوف فهو من مرض يشبه الحمى التيفوئيديه

اما مسألة وجود المنهاج اللاحب اوعدم وجوده : فنقول في الجواب عنه ان الاتحاد والترقي — مع ما كانت عليه — قد خطت خطوة للامام بالنسبة الى الحكومة الحميدية ، كما ان الادارة الجديدة بالنسبة الى تلك قد خطت خطوات للامام ايضا ، وكيفما كانت نتائج الانتخاب فان الرجوع الى الوراء ليس في الامكان ، فكما ان الخاقان السابق لم يعد الى عرش السلطنة رغما عن الخطيئات التي ارتكبتها الشركة المحتكرة بعد تأسيس الحكومة الجديدة فهكذا اركان الحكومة الحاضرة حتى الوزارة التي يؤمل تاليفها من حزبنا اذا ارتكبت خطأ يستوجب سقوطها من نظر الامة فلا يمكن ان يكون ذلك سببا لعود الشركة المحتكرة الى القبض على ازمة الامور ، اذ الحكومة حينئذ تنتقل ادارة امورها الى ايد جديده ، ورجال جدد ، وتظهر احزاب هي اكثر ميلا الى التمدن ، وكما ان عبد الحميد لم يستفد من خطيئات الاتحاديين فكذلك الشركة الانحصارية لا يتسنى لها الاستفادة من خطيئات الائتلافيين ، واذا لم تجد المملكة المنهاج اللاحب الذي يجدر بها ان تسلكه فانها ستهتدي اليه غدا او بعد غد او في يوم من الايام

وانما اصرح بهذه الحقيقة ليتسلى بها ذوو الحمية الذين لم يظهروا امتنانا من مسلك الحكومة الجديدة ، وليكونوا مطمئني النفس : بأن الحكومة اذا سقطت من جراء خطيئاتها فلا يخلفها جاويد بك وطلعت بك بل ستفوض اعنة شؤونها الى رجال جدد لم يسبق لنا تعرف بهم ، هم اكثر وقوفا على مقتضيات الحق والعدل واشد استنارة بنور العلم والمدنية ، فلنكن متفائلين فان المملكة تخطو خطوات واسعة الى الامام ، واذا لم تتعرض لقضاء فان من المحقق ان تحرز مقاما ساميا فيما بين دول اوربا المعظمة

ابن المقفع

* *

هل علمت

ان عدد الجرائد والمجلات في العالم ٦٠ الفا

وان اكثرها يصدر في اميركا

وان ما يقرب من نصفها يصدر باللغة الانكليزية

وان السر في انتشار اللغة الانكليزية كثرة مطبوعاتها

وان الانكليز السكسونيين ارقى الامم على الاطلاق وان اهم عامل على ارتقائهم هو اسلوب التعليم عندهم

وان خطة التعليم في مدارسهم على الوجه الآتي

دقيقة	ساعة	
	٥	اشغال عقلية
٣٠	٤	تمرينات جسمية واشغال يدوية
٣٠	٢	اشغال صناعية ورياضات عادية
	٩	نوم
	٣	أكل وخلو عن العمل

وان الانكليز مع اهتمامهم في الاستعمار وحكمهم على اغلب اقطار المسكونة لا يعتنون بالتجنيد وهم اقل الامم جنودا

وان جيشها النظامي لا يزيد على مائة الف جندي

تقصفت الاقلام ولم يبق الا الحسام

المؤيد — حامد ابراهيم

سياسي

السيف اصدق انباء من الكتب . في حده الحد بين الجد واللعب

استمر بغاث حكومة الجبل الاسود فاعلنت اول امس الحرب على الدولة العلية وبادأتها بالعدوان وسيرت جندها على الحدود قاصدة اغتصاب منفذ نير منه بغية الانضمام الى جيوش السرب الكثيرة من جهة (بران) فقابلتها الجنود العثمانية بنار حامية وحمي وطيس الحرب بين الجيشين ولم تعلم النتيجة حتى كتابة هذه السطور

وقد أذاعت الشركة اليونانية اول امس خبرا قيل فيه ان اليونان اعلنت الحرب ايضا وربما لا يمضي هذا اليوم حتى تعلن الدولتان الاخريان — البلغار والصرب — الحرب فيكمل عقد المتحالفين وتملأ ارض البلقان بالاشلاء وتتصاعد زفرات المقتولين الى عنان السماء لاعنة الظلم والظالمين ، والطمع والطامعين ، والجشع والجشعين ، والنفاق والمنافقين والختل والخاتلين ، بل تلعن تلك المدنية الكاذبة التي لا تترك العالم يوما واحدا بدون أن تنكد عليه عيشه تحت الفاظ فارغة ، ومظاهر براقة خداعة ،

اعلن الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية فكان اعلانه بمثابة وصول الشرارة الاولى الى مستودع البارود فدوت المدافع وارتفع اللهب وتطايرت الرؤوس من فوق الاجسام وسيعلم العالم بعد ذلك مصير الظالمين

اعلنت الحرب على الدولة العثمانية وما كان لمسلم ولا لعثماني ان يندهش من اعلانها او يهتم بها لان المسلمين والعثمانيين كانوا يعرفون من خداع التحالف الثلاثي وبغضه لدولة آل عثمان انه سيتخذ من طيش الممالك البلقانية ومطامعها آلة لجر المغانم له وليست حادثة ضم البوسنه والهرسك وطرابلس الغرب الى النمسا وايطاليا ببعيدة عن الاذهان

تظاهرت المانيا في كثير من الاوقات بمحبة الدولة والاخلاص لها حتى ملأت جوفها من الامتيازات والمنافع في بلادها واحتكرت لنفسها جميع ما يلزم للجيش العثماني وثمنه لا يقل عن خمسة عشر مليونا من الجنيهات في السنة وحذت حذوها حليفتها النمسا حتى التهمت بوسنه وهرسك ثم تبعتها زميلتها ايطاليا فاختلست طرابلس ثم لم يكف هذه الدول ما نهبت وما سلبت فهي اليوم تريد ان تلهب النيران في البلقان ليتسنى للنمسا عند ما تبلغ السكين العظم وتهن قوة جيش البلقانيين ان تسطو على ولاية سلانيك فتلتهمها بحجة ان تلك الممالك اصبحت لاقدرة لها على حماية نفسها ازاء الدولة العلية ولا بد من وجود دولة قوية تحميها من هجماتها ولا توجد دولة اولى بالجوار منها او باسباب اخرى

فمن هذا يعلم ان المحرك لدول البلقان على اقتحام غمرات الحرب هو التحالف الثلاثي وعلى راسه النمسا التي وضعت كرة الديناميت على ارض البلقان فالتهبت بما اقترحه وزير خارجيتها في مشروعه الذي لو قبلته الدولة لكان فيه ضياع الولايات العثمانية وانتهاء المسألة الشرقية على اهون السبل واخصرها

فالتحالف الثلاثي والحالة هذه شر على الاسلام والمسلمين والوحدة العثمانية من كل دولة على وجه الارض . والدليل على ذلك انه لما ارتأت دول الاتفاق الثلاثي — فرنسا وروسيا وانكلترا — وضع قاعدة للضغط على الحكومات البلقانية تسكعت النمسا واخذت تعدل وتحور في مشروع فرنسا ولم تظهر المانيا اهتماما بالامر كما هي عادتها في اتفه المسائل ثم لم تكتف النمسا بذلك بل اوعزت الى حكومة الجبل الاسود ان تعلن الحرب حتى تغل ايدي الدول الساعية باخلاص في منعها حقنا للدماء فلمح العالم اليد المحركة وايقنوا ان هناك خطرا مستورا في طي سياسة التحالف الثلاثي ستظهره الايام

على انا لا نبغي الآن ان نقول للناطقين بالضاد من هم انصار الدولة من بين الدول ولا ما هي الدولة التي يمكنها ان تقف في وجه التحالف الثلاثي مخافة ان تهب في وجوهنا زنابير الطائشين المتحزبين لالمانيا حتى ولو وضعت يدها على الحرمين الشريفين وازالت من الوجود دولة العثمانيين وانتهكت حرمات المسلمين وامعنت في رقابهم السيف . ولكنا نريد ان نلفت انظار العثمانيين الى حقيقتين تربط احداهما بالاخرى

الاولى — منهما انه لا خوف على الدولة العلية من الانكسار في هذه الحرب فان جيشها الباسل الذي يمكنها جمعه في نجاد ووهاد وسهول البلقان يقدره المكاتبون الحربيون الصادقون . . . مستكمل العدة كامل النظام مستعدا لدك ارض البلقان دكا ويمكنها مع ذلك تجييش . . . اذا تيسر لها المال اللازم المصرف عليه في ابان الحرب ، وجيش يبلغ مليون ومأتي الف جندي يشهد له التاريخ بالبسالة والاقدام بالدربة والغيرة على الوطن لا يمكن لانسان ان يشك في انه يمحق بسيفه الصقيل ووطنيته الرائعة وشجاعته الفائقة جيوش الدول الاربع — اليونان والسرب والبلغار والجبل الاسود — التي لا يمكنها ان تجمع اكثر من اربعمائة وخمسين الف مقاتل مهما اغترت بقوتها وغررت بمنعتها

الثانيه — منهما ان الدولة العلية وعندها هذا الجيش الجرار لا تحتاج الى متطوعين يثقلون كاهلها وانما هي تحتاج الى مال تنفقه على هذا الجيش وهذا المال لا يمكنها ان تجده كله في خزائن الماليين الاوروبيين وانما تجده في خزائن العثمانيين والمسلمين . فالمطلوب من كل مسلم وعثماني ان يعلم ويعتقد ان بقاء الدولة عزيزة الجانب رفيعة الجاه عالية المقام ، مرفرفة الاعلام ، متوقف على خروجها من هذه الحرب ظافرة منصورة وانه لا سبيل لها الى ذلك الا ببذل ابنائها وانصارها في العالم المال الذي هو واجب مفروض في هذه الحرب على كل مسلم ومسلمة وعثماني وعثمانية . وها قد عرفتم ايها العثمانيون والمصريون على الخصوص ماذا قالت الامم عنكم يوم قمتم قومة رجل واحد وسنيتم سعيكم المشكور في ارسال الاعانة للطرابلسيين وسمعتم بآذانكم ما كاله العالم لكم من المدائح على علو همتكم في مساعدة اخوانكم في حرب ليست شيئا مذكورا في جانب حرب ينظر اليها حماة المسلمين وابطال الموحدين في قبورهم متألمين ويطلبون منكم بلسان الحال ان تكشفوا عن خليفتكم وامتكم ودولتكم عار الخذ[illegible] انتم عازمون به مما لا يخفى [illegible] من بعض ما تصرفونه فيما لا يفيد

ايها المصريون والعثمانيون وايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ارفعوا اصواتكم وقولوا لامير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين وسلطان العثمانيين ! لبيك . لبيك هذه اموالنا نرسلها لاخواننا المحاربين عن طيب خاطر لندفع عنهم الضيم ونقوي منهم الظهر

ايها المصريون والعثمانيون وايها المسلمون انكم لتقرأون في الصحف ان اليونانيين قاموا قومة واحدة بين متطوعين للحرب وباذلين للمال تأييدا لدولتهم في حرب يعلم الله انها ظالمة فيها فالشهامة تطالب منكم ان تؤيدوا دولتكم في حرب هي مظلومة فيها يريد خصومكم ان يجعلوا بها المسلمين والعثمانيين في أسار الذل والمسكنة وسجون الموت الى الابد

نحن نطالب منكم باسم الحق والعدل والانصاف وباسم الشهامة والوطنية الصحيحة وباسم الاسلام والمسلمين ان تشمروا عن ساعد الجد وتعاموا الجانبين وتضمدوا جراح المجروحين من اخوانكم وتتركوا الشقاق جانبا وتكونوا يدا واحدة في جميع الاكتتابات مقتدين بالاحزاب العثمانية التي تركت ما بينها من الشقاق فداء للوطن وجمعا لشتات أبنائه ليخلد لكم التاريخ بين صفحاته الذهبية ذكرا خالدا يبقى لكم ما بقي في الوجود من يعرف معنى الاتحاد بين الامة وبعضها وحققوا ظنون الناس فيكم فانه ليس بعد هذا اليوم يوم تنتظر فيه منكم الدولة العلية المساعدة واعلموا ان كل تاخير او قصور او تقصير عن مساعدتها لا يعد الا مروقا من الدين ووهنا في العزيمة وضعفا في الوطنية واني لاربأ بقومي ان يكونوا اقل وطنية وهمة من اليونان (واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا)

ما كنت احسب ان يمتد بي زمني
حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني رجال كان شوطهم
وراء خطوي اذ امشي على مهل

(الطغرائي)

هكذا في الأصل